الصورة الذهنية للتواجد التركي في ليبيا
لدى الاكاديميين الليبيين

أ.م.د . محمد حامد عبد
جامعة الانبار - كلية الآداب - قسم الاعلام

الملخص

يهدف هذا البحث للتعرف على الصورة الذهنية التي يحملها جمهور النخبة الاكاديمية الليبية عن التواجد التركي في ليبيا، وماهي انطباعات المبحوثين عن هذا التواجد؟، فقد حظي التواجد التركي في ليبا بردود افعال مختلفة سواء على المستوى المحلي ام الدولي وأثار جدلا واسعا على كافة المستويات التي تعاملت معه كلا حسب رؤياه الخاصة به ازاء هذا التواجد، ويحاول البحث تحقيق مجموعة من الاهداف منها:

أ-الكشف عن الوسائل الاعلامية المعتمدة للحصول على المعلومات عن هذا التواجد.

ب- معرفة الصورة التي تقدمها وسائل الاعلام الليبية حول تركيا من وجهة نظر افراد العينة.

ت- التقصي عن الاسباب السياسية والعسكرية والاقتصادية للتدخل التركي حسب رأي العينة.

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعمل على مسح الجمهور، باعتماد استمارة الاستبيان التي اعدت لهذا الغرض، وكانت عينة البحث متكونة من (٨٨) تدريسيا جامعيا ليبياً، وقد توصلت الى ان:

١. هناك اعتماد على التلفزيون و(بشكل دائم) للحصول على المعلومات عن تدخل تركيا في ليبيا، حيث اجاب (٨٧,٥٪) من العينة بذلك، كما أن (٦٩٪) من العينة يتابعون مواقع التواصل لذات الغرض.

٢. ان ٩٠٪ من الاساتذة الجامعيين عينة البحث لديهم تصورا عن ان (تركيا تحاول جعل ليبيا قاعدة عسكرية في المغرب العربي المجاور لأوروبا)، وان ٨٦,٣٪ من العينة لا يتفقون مع فكرة ان (التدخل العسكري التركي في ليبيا مبرر عسكريا).

٣. وان ٨١,٣٪ من العينة اشاروا الى ان (تركيا تسعى للسيطرة العسكرية في ليبيا)، أن ٨١,٨٪ من العينة اكدوا ان (تركيا تحاول الاستفادة من النفط الليبي لصالحها)، كما أن ٧٧,٢٪ اشاروا الى ان (التدخل التركي في ليبيا من اجل السيطرة على منابع النفط).

Summary

This research aims to identify the mental image that the audience of the Libyan academic elite holds about the Turkish presence in Libya, and what are the respondents' impressions about this presence? The Turkish presence in Libya received different reactions, whether at the local or international level, and it sparked widespread controversy at all levels that dealt with it. With him, each according to his own vision of this presence, and the research tries to achieve a set of goals, including:

1. Disclosing the approved media outlets to obtain information about this presence.
2. Knowing the image presented by the Libyan media about Turkey from the point of view of the sample members.
3. Investigate the political, military, and economic reasons for the Turkish intervention, according to the sample opinion.

This research is a descriptive research that works on surveying the public, by adopting the questionnaire form that was prepared for this purpose. The research sample consisted of (88) Libyan university teaching staff, and it concluded that:

1. There is reliance on television and (permanently) to obtain information about Turkey's intervention in Libya, as (87.5%) of the sample answered that, and (69%) of the sample follow the communication sites for the same purpose.
2. 90% of the university professors in the research sample have a perception that (Turkey is trying to make Libya a military base in the Maghreb bordering Europe), and that 86.3% of the sample do not agree with the idea that (Turkish military intervention in Libya is militarily justified).
3. And that 81.3% of the sample indicated that (Turkey seeks military control in Libya), that 81.8% of the sample confirmed that (Turkey is trying to benefit from Libyan oil for its own benefit), and that 77.2% indicated that (Turkish intervention in Libya in order to control the oil sources.

المقدمة

ان موضوع الصورة الذهنية قد اخذ بُعدا واسعا في الدراسات الانسانية، سواء في علم النفس او الاجتماع او السياسة او الاعلام، واستمر الاهتمام في التعرف على اهمية الصورة الذهنية وكيفية تشكلها ودورها في الحياة الانسانية، فهي تعد محركا لاتخاذ القرارات لدى الفرد، ومن ثم تشكيل سلوكه عاكسة مداركه وافكاره عن الموضوع او القضية او الشخصية،,وفهمه لما يحدث حوله، وتوقعاته واستنتاجاته حول الآخرين. ونحن في هذا البحث نحاول التعرف على الصورة الذهنية التي يحملها الاكاديميين الليبيين عن التواجد التركي في ليبيا، الذي

اصبح معروفا للقاصي والداني، ولاسيما أن هذا التواجد بدأت بوادره منذ فترة قريبة، حيث باتت أفريقيا منطقةً إستراتيجية بالنسبة إلى تركيا في ظل التنافس الدولي المحموم على النفوذ في مناطق مختلفة، والمتابع للأحداث يفهم حقيقة هذا الصـــراع الدولي الكبير، وجاء المبحث الاول متضمنا الاطار المنهجي له، بمشكلته واهدافه واهميته وكافة التفاصيل المرتبطة بهذه المنهجية، في حين تناول المبحث الثاني الصورة الذهنية من حيث المفهوم والانواع والخصـــائص والوظائف، وتناولنا في المبحث الثالث التدخل التركي في ليبيا لاســـيما من الجوانب الســـياســـية والاقتصـــادية، وتضـــمن المبحث الرابع نظرية ترتيب الاولويات التي تعد النظرية المعتمدة في هذا البحث، واخيرا كان المبحث الخامس الذي اشتمل على تفاصيل الدراسة المسحية والنتائج التي توصلنا لها.

المبحث الاول: الاطار المنهجي للبحث

١- مشكلة البحث:

تتلخص مشـكلة البحث في التسـاؤل الرئيسـي (ماهي الصـورة الذهنية التي يحملها الاكاديميين الليبيين عن التواجد التركي في ليبيا)، والذي تنبثق عنه مجموعة من الاسئلة الفرعية الاتية

أ- ما الوسائل الاعلامية المعتمدة للحصول على المعلومات عن التواجد التركي في ليبيا؟

ب- ما الصورة التي تقدمها وسائل الاعلام الليبية حول تركيا من وجهة نظر افراد العينة؟

ت- ما الاسباب السياسية والعسكرية والاقتصادية للتدخل التركي حسب رأي العينة؟

٢- اهمية البحث :

اثار التواجد التركي في ليبيا الراي العام على المستويين الليبي والدولي، وشكل نقاط خلاف بين مؤيد ومعارض لهذا التواجد ، وتنبع اهمية البحث من محاولة التعرف على طبيعة الصورة الذهنية التي يحملها الاكاديميين الليبيين عن التواجد التركي في ليبيا، ويعد هذا البحث اضافة علمية في مجال دراسات الصورة الدولية .

٣- اهداف البحث :

يسعى البحث الى التعرف على (الصورة الذهنية للتواجد التركي في ليبيا لدى النخبة الاكاديمية الليبية)، وتتضمن اهداف البحث ما يأتي:

ث- الكشف عن الوسائل الاعلامية المعتمدة للحصول على المعلومات عن هذا التواجد.

ج- معرفة الصورة التي تقدمها وسائل الاعلام الليبية حول تركيا من وجهة نظر افراد العينة.

ح- التقصي عن الاسباب السياسية والعسكرية والاقتصادية للتدخل التركي حسب رأي العينة.

٤- منهج البحث وادواته:

يعد هذا البحث من البحوث الوصـــفية التحليلية لدراســـة الصـــورة الذهنية لدى المبحوثين عن التواجد التركي في ليبيا، وقد اســـتعان الباحث بالمنهج المسحي للوصول الى نتائج تساهم في التعرف على تلك الصورة.

٥- مجتمع البحث وعينته :

تم تحديد مجتمع البحث بفئة الاكاديميين الليبيين على اعتبار انهم الاقرب الى الاحداث الدائرة في ليبيا فضـــلا عن انهم الطبقة التي يحمل المستويات العلمية الاعلى على المستوى الليبي ، لذلك فهم يحملون تصور مناسب عن طبيعة التواجد التركي في ليبيا، عن طريق استخدام اســـتمارة اســـتبيان اعدت لهذا الغرض، حاول الباحث عن طريقها تغطية الموضـــوع من جميع جوانبه، ووزعت على المبحوثين عن طريق الانترنيت وبمساعدة الدكتور عبدالله محمد عبدالله من القطر الليبي الشقيق.

٦- الصدق والثبات

أعدّ الباحث استمارة استبيان عرضـها على مجموعة من المحكمين (*)، للتعرف على الصـدق الظاهري المتضـمن وضـوح الفقرات ومفهوميتها ومدى صـــلاحيتها في ضـــوء أهداف البحث، وقد أقرّ الخبراء عدداً من فقرات المقياس مع إجراء بعض التعديلات والصـــياغات الجديدة على عدد آخر منها، ولاستخراج الثبات فقد اختار الباحث اسلوب التجزئة النصفية لفقرات الاستبيان، وقد استخرج معامل الثبات الذي بلغ (٠,٨١), وهو مؤشر جيد للثبات في البحوث العلمية.

المبحث الثاني: الصورة الذهنية:

اولا: مفهوم الصورة الذهنية :بالرغم من أن مفهوم الصورة الذهنية قد أشار اليه ارسطو منذ القدم وذلك في القرن الثالث قبل الميلاد، الا أن المحاولات الأولى لوصفه بدقة كانت من الباحث (فانشر Fancher) عندما قارن الصورة الذهنية بصورة ما بعد التخيل التي تحدث في ذهن الانسان[١] وكان لصدور كتاب " تطوير صورة المنشأة " للكاتب الأمريكي (لي بريستول Le Bristol) في العام1960 اثرا كبيرا في نشر مفهوم الصورة الذهنية في العصر الحديث، [٢] ومن ثم تبعه العالم الأمريكي (كينيث بولندك Kenneth , والذي يرى ان الصورة الذهنية تبنى على خبرات الانسان السابقة منذ ولادته ،اذ يتلقى الانسان رسائل مستمرة عن طريق الاحاسيس والصور التي تكون غير واضحة المعالم في البداية ، ثم يبدا الانسان فيما بعد يدرك وجوده بوصفه شيئا وسط عالم الأشياء، ويكون هذا بداية التصور الذي يمكن وصفه بالإدراك، وكلما تقدم الإنسان بالعمر يزداد هذا التصور ليشمل في النهاية كل شيء موجود أو حتى متخيل .[٣]وترتبط الصورة الذهنية بتجارب الافراد وعواطفهم واتجاهاتهم وهي صورة مختزنة في ذهن الإنسان، وان طبيعتها المرنة تجعلها بانتظار صور وافدة جديدة يمكن أن تؤثر فيها ، ولذلك فان نوعية المعلومات المخزونة لدينا عن الآخرين هي التي تقرر صورهم في عقولنا، في حال كانت هذه المعلومات ايجابية فتكون الصور ايجابية والعكس صحيح، ولكن هذا لا يعني عدم وجود بعض الصور الغامضة أو غير واضحة المعالم بسبب نقص المعلومات التي يتلقاها الفرد أو تناقض هذه المعلومات، فالتناسق والانسجام في محتوى الصورة من حيث نوعية المعلومات والتجارب الشخصية المباشرة يؤدي إلى تكوين صورة قوية متماسكة .[٤] وتعددت التعريفات الاصطلاحية المتعلقة بمصطلح الصورة الذهنية من وجهات نظر الباحثين والدارسين والممارسين، فقاموس لونجمان (Longman) يعرف الصورة الذهنية بانها " الصورة المشكلة في الذهن، وهي الراي العام عن شخص ما تم تشكيلها بطريقة مقصودة في اذهان الناس[٥] .ويقول (كيرزنر Kerzner) عنها بأنها " انطباعات ذاتية في عقول الافراد، لها أبعادها ومظاهرها المتعددة، ولذا فهي تختلف من فرد إلى اخر، وتمتاز بالمرونة والديناميكية، وتتغير بتأثير عوامل متعددة من وقت إلى أخر.[٦]**ويشير** (هولستين Holstein) الى أن مفهوم الصورة الذهنية يتضمن مجموعة معارف الفرد، ومعتقداته في الماضي والحاضر والمستقبل، التي يحتفظ بها الفرد – وفقا لنظام معين – عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه ، وتشمل كل المعلومات التي يختزنها الفرد في ذاكرته، ولكنها مرتبة وفقا لبعض الأسس(التمييز والتفضيل)، وذلك لأن الصورة الذهنية تعني تحديد بعض معالم الشيء المراد صنع صورة له في الذهن، وهو ما يعني (تفضيل وتمييز جوانب بعينها للاحتفاظ بها في الذاكرة[٧]

ثانياً : خصائص الصورة الذهنية:

يمكن أن نوجز أهم الخصائص التي تميز الصورة الذهنية بما يأتي [٨] :

١- الصورة الذهنية عملية حركية متفاعلة وتمر بمراحل عدة تؤثر في بعضها البعض، فضلاً عن أنها متغيرة بحسب الظروف.

٢- الصورة الذهنية متغيرة السمات، فضلاً عن أن العوامل التي تؤدي الى تشكيلها من اتجاهات ومدركات ووسائل يمكن أن تكون دقيقة أو غير دقيقة، و أن دقة الصورة الذهنية تتوقف على دقة تلك العوامل.

٣- للصورة الذهنية ثلاثة مكونات معرفي وعاطفي وسلوكي، اذ يمر المكون المعرفي بمراحل العمليات المعرفية ويخضع للعوامل نفسها التي تخضع لها هذه العمليات، أما المكون العاطفي فيعني أن الصورة الذهنية عملية نفسية تتدخل العواطف في تشكيلها ، وفيما يخص المكون السلوكي فيتضمن هذا المكون السلوكيات المباشرة مثل الموقف المسبق ضد جماعة أو فكرة معينة، وهذه المكونات لا يمكن ان تنفصل عن بعضها بل تتظافر جميعا لتشكيل الصورة الذهنية بالشكل النهائي.

٤- .تتأثر الصورة الذهنية بالبيئة المحيطة التي يعيش فيها الفرد الحامل لتلك الصور.

٥- .تتسم الصورة الذهنية بتخطيها حدود الزمان والمكان لاسيما مع تنامي دور وسائل الاعلام في ذلك، فلم يعد الفرد في تكوينه للصورة الذهنية مرتبطاً في المكان الذي يعيش فيه ، إذ اصبح يشكل صوراً للعالم بأكمله بل تخطاها ليشكل صوراً عن الكون بأسره.

ثالثاً: وظائف الصورة الذهنية :

للصورة الذهنية وظائف عديدة في مجالات الحياة يمكن اجمالاها بالاتي-:

١. تحصل الصورة الذهنية للفرد على أكبر قدر من التكيف مع ظروف الحياة عن طريق دورها في تقليل المجهود الشخصي، أي تقليل جهده عن طريق ما يقدمه له من الإطار الحالي، مما يضمن أنه ينسجم مع الآخرين، ولكن يتنبأ سلوكه من دون التفكير بعناية في شخصيته.[٩]

٢. تؤدي عملية تشكيل الصورة الذهنية إلى تحول العالم إلى عالم أكثر استرخاءً وتنظيمًا باستخدام الجوانب النفسية التي ينطوي عليها التعلم داخل الانسان.

٣. تساعد الصورة الذهنية على شرح مواقف الفرد في الحياة الاجتماعية وآرائه وسلوكياته وتعد سر لفلسفته في الحياة وارتباطها بقيمه وقناعته وثقافته . [١٠]

٤. يضيق التصور الذهني من مدى جهل الآخرين، بحيث يُسمح للناس باستخدام النتائج التي يقدمها التصوير الذهني لمعرفة ما يمكن أن تكون عليه صور الآخرين في أثناء التعامل معهم .[١١]

٥. تؤدي الصور الذهنية دورا مركزيًا في تكوين الراي العام، فهي تشكل اللبنات الأولى في بناء الراي، لما لها من تأثير في آرائهم ومواقفهم.

٦. تقلل الصورة الذهنية من الجهد والوقت للفرد وتعطيه تصوراً للعالم الذي يعيش فيه.

٧. تسهم الصورة الذهنية في توقع السلوك المستقبلي وسلوك الجمهور في المواقف والقضايا والأزمات المختلفة، لأن الصورة الذهنية المنطبعة لدى الناس حول الموضوعات والقضايا والاشخاص يمكن ان تستنبئ بالسلوكيات التي قد تصدر عن هؤلاء الافراد تجاه تلك القضايا او الاشخاص .[١٢]

رابعا : ابعاد الصورة الذهنية :

أجمع معظم الباحثين على أن الصورة الذهنية تشمل ثلاثة أبعاد ومكونات أساسية هي:

١. المكون المعر في : يشمل هذا المكون العمليات المعرفية والمعتقدات والأحكام والمتعلقة بموضوع الصورة الذهنية ، فضلاً عن المعلومات المتاحة للفرد والتي تساعده أيضًا في فهم الموضوع أو العائق المتعلق بالصورة الذهنية .[١٣]

٢. المكون الوجداني : يتأثر المكون الوجداني للفرد بمشاعره ورغباته تجاه الصورة الذهنية أو نفوره منها أو حبه أو كراهيته، ومن ثم فإن البعد الوجداني يعني الميل الإيجابي أو السلبي تجاه موضوع أو قضية أو شخص أو مؤسسة في إطار الصورة الذهنية التي يشكلها .[١٤]

٣. المكون السلوكي : يظهر المكون السلوكي للصورة الذهنية نفسه في الاستجابة العلمية نحو موضوع الصورة ، لذلك فإن سلوك الفرد يعكس طبيعة الصورة الذهنية المشكلة لديه، ومن ثمّ يمكن للصورة الذهنية أن تتمكن من التنبؤ بسلوك الفرد، فسلوك الفرد يعكس صورته الذهنية تجاه الموضوع .[١٥]

خامسا : أهمية الصورة الذهنية:

لقد نزايد الاهتمام بالصورة الذهنية واهميتها للفرد أو المؤسسة أو على مستوى الدول نظرا لما تقوم به هذه الصورة من دور مهم في تشكيل الآراء وصنع القرار وتشكيل السلوك، وللصورة الذهنية دور اساس في تشكيل مدارك الفرد ومعارفه ، مما يجعل لها تأثيرا واضحا في سلوك الفرد وقدراته وتوقعاته وردود افعاله تجاه العديد من القضايا المهمة، و تؤثر الصورة الذهنية على فهمنا لما يحدث حولنا من التجارب الحاضرة و تؤثر على توقعاتنا واستنتاجاتنا حول الآخرين والتجارب المستقبلية [١٦] .من ثمَ يمكن التأكيد على أن للصورة الذهنية أهمية كبيرة في ابراز وجهات نظرنا واتجاهاتنا وقيمنا وردود افعالنا نحو الفئات والأحداث وتعزيز هذا الشعور لدينا ولدى الاخرين، وللصورة الذهنية دور مهم في حياة الافراد فهي تقوم ايضا بدور مهم في حياة الدول والشركات والمؤسسات الامر الذي يبرر حرص الاطراف كلها على تكوين صورة ذهنية ايجابية لها لدى الاخرين وتخدم مصالحها وأهدافها، والسعي لإزالة المعالم أو الجوانب السلبية الموجودة في هذه الصورة أو قد تطرأ عليها[١٧].وتكتسب الصورة الذهنية تجاه المؤسسات معنى خاصًا عن طريق تأثيرها في الراي العام السائد فيما يتعلق بالجوانب المختلفة للمؤسسة، والتي بموجبها تؤدي الصورة دوراً مهمًا في تكوين الراي العام وتوجيهه بعدها مصدر ارا ء الناس واتجاهاتهم وسلوكياته . [١٨]ويشكل التمويل والتسويق أهم العوامل التي تؤثر في نجاح المؤسسة في اداء رسالتها وقدرتها على البقاء والنمو، على سبيل المثال، ستبقى المؤسسات غير قادرة على تحقيق رسالتها وأهدافها لصالح المجتمع مالم تجد الدعم والتمويل اللازمين لأنشطتها وبرمجها ، وفي ظل تنافس المؤسسات من أجل جذب الجماهير المستهدفة وكسب ثقتهم ودعمهم، يبرز دور العلاقات العامة إذ تمثل الجيود الاتصالية المستمرة لكسب ثقة الجمهور وتأييده، وبناء صورة ذهنية ايجابية في اذهانهم عن المؤسسة تدفعهم لدعمها ماديا ومعنويا .[١٩]انطلاقاً من العلاقة بين الصورة الذهنية وتكوين الراي العام للمجتمع، من الضروري أن تهتم المؤسسات بدراسة الصورة السائدة عنها بين طبقات المجتمع المختلفة ،

من اجل التمهيد لوضع الاستراتيجيات الكفيلة لبناء صورة ذهنية إيجابية عنها تكفل وجود راي عام يدعم قضاياها ومواقفها بأنواع الدعم المختلفة في ظل الظروف المختلفة، وكلما كانت الصورة أكثر إيجابية، ت تزايدت الفوائد التي ستحققها المؤسسة .[٢٠]

سادسا: انواع الصورة الذهنية :

تتراكم الصور الذهنية لتكون مخزونا خاصا بها ويتم تصنيف هذه الصور في مجموعات يتم ترتيبها على وفق تصنيف التضمين والاحتواء في الذهن الى ثلاثة اتجاهات رئيسة:

١. الصور بوصفها نسخه ذهنية للأحاسيس(الرؤية، والسمع، والغرائز.)
٢. المتخيل الذهني بوصفه يتوسط المثير من العالم الخارجي من ناحية والاستجابة من ناحية أخرى، وبذا تكون الصورة الذهنية تركيباً افتراضياً ناتجاً عن حقيقة أن المدخلات السيكولوجية (المثيرا ت) مختلفة عن المخرجات(الاستجابات).[٢١]
٣. المتخيل الذهني بوصفه مشاعر (سلوك واحاسيس مستثارة) وذلك يعني تلك التي تحدث في اثناء غياب المؤثر عدا الصورة الذهنية.

وعلى وفق ذلك فإن الصورة الذهنية تتشكل في الذهن وتصنف الى تصنيفات وأنواع متعددة تبعا لمصادر تكوينها وتبعا للسمات والخصائص التي بنيت عليها [٢٢].وعندما نضع خطة أو برنامج لدراسة الصورة الذهنية لمؤسسة، يجب علينا أولاً أن نبدأ بتحديد الواقع الفعلي للصورة الذهنية وما يترتب عليها من آثار.[٢٣] اذ يساعد تحديد نوع الصورة الذهنية على الاقتراب منها وفهمها ومعرفة جوانبها بشكل افضل، من ثم تحديد مسارات التعامل معها باتجاه التصحيح والترسيخ او التغير وهذا ما يرمي اليه نشاط العلاقات العامة، لذلك عندما يتم تحديد نوع الصورة الذهنية تتحدد معها سماتها وخصائصها أي معرفة العناصر المكونة لها مما يمكن ممارسي نشاط العلاقات العامة من التعامل معها بشكل عميق ودقيق .[٢٤]ولابد من الاشارة هنا إلى أنواع الصورة الذهنية للمؤسسة إذ وصفها فيليب موريل[٢٥]

الصورة المؤسسية : وتكون على المستويين الوطني والدولي من جهة وتخص الجمهور العام من جهة ثانية ، وهي تتطور بفضل التواصل القائم على القيم التي تمثلها المؤسسة وتعبر عنها، لاسيما في المجالين الاجتماعي والاقتصادي.

١. **الصورة المهنية** : وهي مرتبطة بطبيعة نشاط المؤسسة وكيفية أدائيا ليا.
٢. **الصورة العلنية** : تتطور عن طريق التواصل القبمي او البعدي مع جمهورها الداخلي والخارجي.
٣. **الصورة العاطفية** : تشخصها نوعية العلاقات التي تربط الجمهور بالمؤسسة بغية تنمية رأس المال الودي والتعاطفي بينهما والولاء وروح التضامن والانتماء .ويرى جفكينز أن الصورة الذهنية تتضمن خمسة انواع هي[٢٦] :

الصورة المرآة: هي الصورة التي ترى المؤسسة نفسها عن طريقها.

١. **الصورة الحالية** :هي الصورة التي يرى فيها الآخرون في المؤسسة.
٢. **الصورة المرغوبة** :هي الصورة التي تريد المنظمة أن تكون لنفسها في أذهان الجماهير.
٣. **الصورة المثالية** :هذه هي أفضل صورة يمكن الحصول عليها إذا أخذنا في الحسبان المنافسة من المؤسسات الأخرى ووجودها في التأثير على الجماهير و من ثمَ يمكننا تسميتها الصورة المتوقعة.
٤. **الصورة المتعددة** :تحدث عندما يتعرض الجمهور الى ممثلين مختلفين للمنشأة، يعطي كل منهم انطباعًا مختلفًا عنها.

المبحث الثالث: التدخل التركي في ليبيا:

أحاطت تركيا أفريقيا بأهميةٍ بالغة منذ تولّي الرئيس رجب طيب أردوغان الحكمَ في العام ٢٠٠٣م، إذ بادرت بتعزيز علاقاتها بدول القارّة وأعلنت سنة ٢٠٠٥م «عام القارّة الأفريقية»؛ وأول من وضع التوجُّه الإستراتيجي التركي تجاه أفريقيا هو وزير الخارجية التركي الأسبق أحمد داود أوغلو، الذي لخَّص السياسة الخارجية التي انتهجها حزب «العدالة والتنمية» والمتمحورة حول استعادة الحضور التركي إلى المناطق التي كانت تحت حكم الإمبراطورية العثمانية، واستخدم الحزب هذا التحشيد التاريخي لتحقيق فائدةٍ اقتصاديةٍ وسياسيةٍ قوية، حيث تتمتع القارة الأفريقية بالأراضي الخِصبة، والثروات المعدنية والنفطية، وتعد سوقًا واسعة للمنتجات التركية وللاستثمارات الناجحة، وقال أوغلو: «إنَّ القرن ٢١ هو قرنٌ آسيويٌ في أوَّله وأفريقي في نهايته.[٢٧] بدأ توسُّع تركيا في أفريقيا بوصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة، وأجرى الرئيس أردوغان منذ العام ٢٠٠٥م أربعين زيارةً لستٍ وعشرين دولةً، تم فتح عددٍ من السفارات والوكالات فيها، وباتت أفريقيا منطقةً إستراتيجية بالنسبة إلى تركيا، فاستأجرت تركيا ميناء سواكن في عهد الرئيس السوداني السابق عمر البشير على البحر الأحمر أمام ميناء جدة مقابل ٤ مليارات دولار دفعتها قطر.[٢٨] وكانت جزيرة سواكن تُحظى بمكانةٍ مهمة في عهد الدولة العثمانية، إذ كانت مركزًا لبحريتها في

البحر الأحمر، وبعد قيام الثورة السودانية في ديسمبر ٢٠١٨م دخلت العلاقات بين السودان وتركيا منعطفًا ارتفعت فيه الأصوات مطالبةً بإعادة النظر في اتفاقية ميناء وجزيرة سواكن، إذ ترى الحكومة الانتقالية أنَّ الوجود التركي هو تمثيلٌ لجناح «الإخوان المسلمين» ودعمًا للحكومة السابقة.[٢٩] واستخدمت تركيا قوتها الناعمة في أفريقيا وقدَّمت نفسها على أنَّها أكثر انصافًا مع هذه الدول من الوجود الغربي، واستطاعت أن تفرض شراكتها في هذه القارة التي يزيد عددُ سكانها على ١.٢ مليار نسمة، بناتجٍ محليٍ إجمالي يبلغ حوالي ٢.٥ تريليون دولار. وبلغ حجم التبادل بين أنقرة والعواصم الأفريقية نهاية عام ٢٠١٩م أكثر من ٢٠ مليار دولار، بعد أن كان في مستوى ٣ مليارات في عام ٢٠٠٣م و ١٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠٠م؛ وقَّعت تركيا، اتفاقيات تعاون تجاري واقتصادي مع ٤٦ بلدًا أفريقيًّا، إضافةً إلى اتفاقية تحفيز وحماية الاستثمارات بشكلٍ متبادل مع ٢٨ دولةً، واتفاقية تجنُّب الازدواج الضريبي مع ١٢ دولةً في القارة السمراء[٣٠]يقصد بالتدخل التركي في ليبيا التدخل العسكريّ والمساعدات التي تُقدّمها الحكومة التركيّة لحكومة الوفاق — المُعترف بها دوليًا — في سبيلِ مواجهة ما يُعرف بالجيش الوطني الليبي تحتَ قيادة المُشير خليفة حفتر .بحلول الثاني من كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، أقر البرلمان التركيّ تفويضًا لمدة عامٍ من أجل نشر القوات في ليبيا. ثمّ بدأت أنقرة بعدها بثلاثة أيام وبشكل رسميّ في نشرِ قواتها على الأراضي الليبيّة. [٣١] كان الدعمُ التركي المباشر لحكومة الوفاق الوطني بشكلٍ عامٍ يتكوّن من مستشارين ميدانيين يوفرون التدريب والدعم التشغيلي فضلًا عن الدعم الجوّي من خلال الطائرات بدون طيار، وعناصر مخابرات، ودعمٍ من سفنِ البحرية التركية للقوات البرية الليبية.[٣٢] وتطوّر هذا الدعمُ شيئًا فشيئًا منذ مطلع عام ٢٠٢٠ حيثُ شمل نقل معدّات خاصة من تركيا لليبيا كما تحدثت بعض التقارير الصحفيّة عن نقلِ أنقرة لعشرات المرتزقة السوريين ممّن كانوا يُقاتلون في صفوفِ بعض الفصائل التابعة لما يُعرف بالجيش الوطني السوري للقتال مع حكومة الوفاق في ليبيا[٣٣].

وقبل توقيع الاتفاقية بين تركيا و«حكومة الوفاق» كانت تعملُ في ليبيا هيئةٌ استشاريةٌ تركية برفقة بعض القوات العسكرية، وتوسَّع الحضور العسكري التركي بعد أن طلبت «حكومة الوفاق» تدخلًا تركيًّا واسعَ النطاق استطاعَ تغيير مسار الحرب لصالح حكومة السراج. فمذكرةُ التعاون الأمني والعسكري المُبرمة بين ليبيا وتركيا ومذكرةُ التفويض التي صادق عليها البرلمان التركي تُتيحان لأنقرة إمكانيةَ تقديم كلِّ أنواع الدعم العسكري والأمني لـ«حكومة الوفاق» بما فيه بناءُ قواعدَ عسكرية فوقَ الأراضي الليبية. الجديرُ بالذكر أنَّ مذكرةَ التعاون العسكري بين السراج وأردوغان تشمل إنشاء قوة الاستجابة السريعة ضمن مسؤوليات الأمن والجيش في حكومة السراج، ونقل الخبرات والتدريب والاستشارات والتخطيط العسكري المشترك والتعليم العسكري والدعم المادي والمعدات من قِبل تركيا، وتبادُل المعلومات الاستخباراتية والتعاون العملياتي، وأنظمة الأسلحة واستخدام المعدات التي تغطي مجالات نشاط القوات البرية والبحرية والجوية، وإنشاء مكتبٍ مشترك للتعاون الأمني والدفاعي في تركيا وليبيا مع عددٍ كافٍ من الخبراء والموظفين.[٣٤]

المبحث الرابع: نظرية ترتيب الاولويات:

تركز نظرية ترتيب الاولويات اهتماماتها على دراسة العلاقة المتبادلة بين وسائل الاعلام والجمهور الذي يتعرض بشكل مباشر لتلك الوسائل الاعلامية في تحديد الاولويات الخاصة بقضايا السياسة والاقتصاد والاجتماع وانطلقت نظرية ترتيب الاولويات من فرضية ان وسائل الاعلام لها تأثير كبير في تركيز انتباه الجمهور نحو قضايا واحداث معينة وتفترض هذه النظرية ان وسائل الاعلام لا تستطيع تقديم جميع المواضيع والقضايا التي تحصل في المجتمع، وانما يتم اختيار بعض المواضيع التي تخدم اكثر ويتم التركيز عليها والتحكم في طبيعتها ومحتواها، بالمقابل هذه المواضيع تثير اهتمام الناس بشكل تدريجي وتجعلهم يفكرون بها[٣٥].وتعود اصول نظرية ترتيب الاولويات الى "والتر ليبمان" الذي اشار في كتابه "الراي العام" الذي صدر في عام ١٩٢٢م ،والذي يشير الى ان وسائل الاعلام تساهم في بناء الصورة الذهنية للمتلقين وفي بعض الاحيان تقدم الوسائل الاعلامية بيئة زائفة في عقول المتلقين[٣٦].فضلا عن الباحثان ماكسويل ماكومبس ودونالد شاو الذين قاما بجمع بيانات ومعلومات تتعلق بمدى تركيز الصحف على القضايا الخاصة بحملة الانتخابات الجارية في ذلك الوقت ، فضلا عن جمع بيانات ومعلومات حول اراء الجمهور عن ابرز القضايا المطروحة في الحملة الانتخابية، حيث قاما بتحليل مضمون الصحف الاساسية التي يقرأها الناخبون باحثين عن علاقة تشابه بين ما اظهرته الصحافة كقضايا مهمة، وما يراه الناخبين قضايا ذات اهمية، فقد اثبت بحثهما هناك صلة قوية بين حجم التركيز والانتباه على القضايا في الصحف، وبين مدى اهمية القضايا الذي عبر عنها الناخبين، ونوصل الباحثان الى ان هذا التشابه دليل على وجود تأثير كبير للصحافة على الجمهور في ترتيب الاولويات[٣٧].

المبحث الخامس: نتائج الدراسة الميدانية

سنعرض في هذا المبحث اهم النتائج التي توصل اليها الباحث:

١- النوع الاجتماعي:

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٧٣	٪٨٢,٩٦
الاناث	١٥	٪١٧,٠٤
المجموع	٨٨	٪١٠٠

يبين الجدول رقم (١) ان عدد الذكور من العينة مجال البحث قد توزعت بين الذكور بمجموع (٧٣) وتكرار بلغ (٨٢,٩٦٪) من مجموع العينة البالغ (٨٨) استاذا جامعيا ليبياً، اما عدد الإناث فقد بلغ (١٥) وبنسبة مقدارها (١٧,٠٤٪).

٢- التوزيع العمري للعينة:جدول (٢) يبين توزيع العينة حسب العمر

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ٣٠ سنة	صفر	صفر
من ٣٠- ٤٠ سنة	٢٩	٪٣٢,٩٦
من ٤١- ٥٠ سنة	٣١	٪٣٥,٢٣
اكثر من ٥٠ سنة	٢٨	٪٣١.٨١
المجموع	٨٨	٪١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢) ان المرتبة الاولى كانت من نصيب الاساتذة الذين تراوحت اعمارهم بين (٤١- ٥٠ سنة)، إذ كان عددهم (٣١) استاذا جامعيا، أي ما نسبته (٣٥,٢٣٪) من مجموع العينة، اما الفئة العمرية من (٣٠- ٤٠ سنة) فقد حلت ثانيا بمجموع (٢٩) استاذا، أي بنسبة (٣٢,٩٦٪)، فيما جاءت فئة (اكثر من ٥٠) سنة ب(٢٨) تكرار ونسبة مئوية (٣١.٨١٪) من مجموع افراد العينة، وأنه لم يكن هناك من أفراد العينة مَن هو أقل من (٣٠ سنة)، ومن هذا الجدول يتوضح لنا مدى التقارب بين اعداد التدريسيين ضمن كل فئة.

٣- توصيف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة جدول (٣) يبين توصيف الحالة الاجتماعية للأساتذة

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	٧٦	٪٨٦.٣٦
اعزب	١٢	٪١٣.٦٤
المجموع	٨٨	٪١٠٠

يبين الجدول رقم (٣) ان عدد المتزوجين بلغ (٧٦) استاذا، وبنسبة مئوية بلغت (٨٦.٣٦٪) وحلوا بالمرتبة الاولى، في حين بلغت فئة اعزب (١٢) مبحوثا بنسبة مئوية بلغت(١٣.٦٤٪) من مجموع افراد العينة، وهي الفئة الثانية، ولم تظهر لنا أي فئة اخرى، سواء (مطلق) أو (ارمل).

٤- توزيع افراد العينة حسب اللقب العلمي جدول (٤) يبين اللقب العلمي للمبحوثين

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
مدرس مساعد	٢٦	٢٩.٥٤
مدرس	٢٠	٢٢.٧٢
استاذ مساعد	٣٦	٤٠.٩٣

استاذ	٦	٦.٨١
المجموع	٨٨	١٠٠

اما من ناحية اللقب العلمي للمبحوثين فقد بلغ عدد المدرس المساعد (٢٦) وبنسبة (٢٩.٥٤٪) في حين جاءت فئة مدرس ب(٢٠) مبحوثا وبنسبة (٢٢.٧٢٪) وحصلت فئة استاذ مساعد على (٣٦) تكرار وبنسبة بلغت (٤٠.٩٣٪) وحصل لقب استاذ على (٦) وبنسبة بلغت (٦.٨١٪) من مجموع افراد العينة.

٥- متابعة افراد العينة لأخبار التدخل التركي في ليبيا**جدول (٥) يبين متابعة العينة لموضوع التدخل التركي في ليبيا**

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٨٨	٪١٠٠
كلا	٠	٠
المجموع	٨٨	٪١٠٠

من الجدول اعلاه يتضح لنا ان كل افراد العينة من اساتذة الجامعات الليبية يتابعون اخبار التدخل التركي في بلدهم، وهذا مؤشر على الاهتمام الواضح على الاهتمام الذي توليه هذا الفئة لوضع بلدهم.

٦- الوسائل التي يحصل منها الاساتذة على المعلومات **جدول (٦) يبين الوسائل الاعلامية المعتمدة للحصول على المعلومات**

الفقرات	بشكل دائم		بشكل قليل		لا اعتمدها		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
التلفزيون	٧٧	٪٨٧,٥	١١	٪١٢,٥	٠	٠	٨٨	٪١٠٠
الراديو	١٦	٪١٨,٢	٦٥	٪٧٣,٩	٧	٪٧,٩	٨٨	٪١٠٠
الصحف	٢١	٪٢٣,٩	٢٥	٪٢٨,٤	٤٢	٪٤٧,٧	٨٨	٪١٠٠
مواقع التواصل الاجتماعي	٦١	٪٦٩,٣	٢٧	٪٣٠,٧	٠	٠	٨٨	٪١٠٠
الانترنيت	١٢	٪١٣,٦	١٥	٪١٧,١	٦١	٪٦٩,٣	٨٨	٪١٠٠

في الواقع الحالي فأن هناك اكثر من وسيلة يمكن ان يعتمدها الشخص للحصول على معلوماته عن اي حدث او واقعة او معلومة، نظرا لكثرة هذه الوسائل، أي أن الشخص غير مقيد بوسيلة واحدة محددة، وعلى وفق ذلك يتبين لنا من الجدول اعلاه ان الاعتماد على التلفزيون و(بشكل دائم) قد حل اولا، حيث يتابع (٧٧) استاذا هذه الوسيلة للحصول على المعلومات عن التدخل التركي في بلدهم، اي ما نسبته (٨٧,٥٪) من العينة، وهو رقم مرتفع قياسا بباقي الوسائل، كما أن (٦١) استاذا يتابعون مواقع التواصل (بشكل دائم) كذلك لنفس الغرض، بمعنى أن (٦٩٪) من العينة يتابعونها ويعتمدونها للحصول على معلوماتهم، أما الراديو فقد ظهر ان (٦٥) استاذا يتابعونه ولكن (بشكل قليل) للوصول الى المعلومات الخاصة بالوضع الليبي، بما نسبته (٧٣,٩٪)، حيث أن المتابعة له لم تكن من اولويات افراد العينة، وكما يتوضح لنا أن التلفزيون ومواقع التواصل قد كانت معتمدة تماما وبنسبة (١٠٠٪) أما (بشكل دائم) أو (بشكل قليل) وان كل افراد العينة يلجؤون اليهما كمصادر للمعلومات عن التدخل التركي في شؤون بلدهم.كما نلاحظ ان نسبة كبيرة من الاساتذة لا تعتمد على الانترنت ولا على الصحف في الحصول عن المعلومات التي تبتغيها، فالإنترنت لا يتم اعتمادها من قِبل (٦١ تدريسي أي بنسبة ٦٩,٣٪) و الصحف من قِبل (٤٢ تدريسيا أي بنسبة ٤٧,٧٪)، وهذا يشير الى ضعف التوجه نحو الانترنت والصحف كمصادر معلومات لهم.

٧- الصورة الاعلامية لتركيا في وسائل الاعلام الليبية

الصورة التي تقدمها وسائل الاعلام الليبية حول تركيا من وجهة نظر افراد العينة

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية

دولة تنتهك سيادة ليبيا	٥٦	٪٦٣.٧
دولة مناصرة للإسلام والمسلمين	١٢	٪١٣.٦
دولة عثمانية قوية	٧	٪٧.٩
دولة صديقة	١٣	٪١٤.٨
المجموع	٨٨	٪١٠٠

ومن وجهة نظر افراد العينة فأن (٥٦) منهم اشـاروا الى ان وسـائل الاعلام الليبية تقدم التدخل التركي في ليبيا على انه انتهاك لسـيادة ليبيا، وهذا ما يشـكل نسـبة (٦٣,٧٪) من وسـائل الاعلام الليبية، وهذا ما يعبر على ان ثلثي الوسـائل الاعلامية تتخذ هذا الموقف من تركيا، وجاءت المواقف الاخرى حيث اشار (١٢) مبحوثا الى ان تركيا دولة مناصرة للاسلام والمسلمين وبنسبة مئوية بلغت (١٣.٦٪) من افراد العينة، في حين اوضـح (٧) مبحوثين يرون ان وسـائل الاعلام الليبية تنظر الى تركيا بانها دولة عثمانية قوية وبنسـبة مئوية بلغت (٧.٩٪) من مجموع افراد العينة وذهب (١٣) مبحوثا الى ان تركيا دولة صـديقة وبنسـبة مئوية بلغت (١٤.٨٪) من مجموع افراد العينة وكما في الجدول اعلاه.

٨- الصورة الذهنية السياسية للتدخل التركي في ليبيا من وجهة نظر افراد العينة

جدول (٨) يبين الصورة الذهنية السياسية للتدخل التركي حسب رأي العينة

الفقرات	اتفق		محايد		لا اتفق		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
دعم الاخوان المسـلمين (حزب الوفاق) لكونه حزب سياسي	٦٠	٦٨.٩	٧	٨.٦	٢١	٢٦.٢	٨٨	٪١٠٠
تركيـا تـدعم حكومـة الوفـاق ولكنها لا تتدخل في عملها	١١	١٢.٥	١٣	١٤.٨	٦٤	٧٢.٧	٨٨	٪١٠٠
تساهم تركيا في دعم الاستقرار السياسي في ليبيا	صفر	صفر	١٢	١٣.٦	٧٦	٨٦.٤	٨٨	٪١٠٠
وجود قوات تركيـة في ليبيـا قـانوني وفقـا للاتفـاقيـات مع حكومة الاتفاق الوطني	٢٨	٣١.٨	صفر	صفر	٦٠	٦٨.٢	٨٨	٪١٠٠
التـدخـل التركي في ليبيـا امر مشروع سياسيا	٤	٤.٥	٨	٩.٢	٧٦	٨٦.٣	٨٨	٪١٠٠

يتضح لنا من الجدول اعلاه ان اعلى رفض كان لفقرتي (تساهم تركيا في دعم الاستقرار السياسي في ليبيا) و (التدخل التركي في ليبيا امر مشروع سياسيا)، حيث كان عدم الاتفاق عليهما بتكرارات قدرها (٧٦) لكل منهما، اي ما نسبته (٨٦,٣٪) من العينة البالغة (٨٨) استاذا جامعيا، تلاها الرفض لفقرة (تركيا تدعم حكومة الوفاق ولكنها لا تتدخل في عملها) والتي جاءت بواقع (٦٤) تكرارا ونسـبة قدرها (٧٢,٧٪)، اما اعلى اتفاق فكان من نصيب فقرة (دعم الاخوان المسلمين (حزب الوفاق) لكونه حزب سياسـي) التي حصلت على (٦٠) تكرارا ونسبة قدرها (٦٨,٩٪).نستنتج مما سبق من نتائج ان هناك موقفا رافضا بشكل عالي للتدخل التركي في ليبيا من الاساتذة الجامعيين الليبيين.

٩- صورة التدخل التركي في ليبيا من وجهة نظر عسكرية

جدول (٩) يبين صورة التدخل التركي من وجهة نظر عسكرية

الفقرات	اتفق	محايد	لا اتفق	المجموع

	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
التدخل العسكري التركي في ليبيا مبرر عسكريا	٤	٤.٥	٨	٩.٢	٧٦	٨٦.٣	٨٨	٪١٠٠
تركيا تسعى للسيطرة العسكرية في ليبيا	٧١	٨١.٣	١٧	١٨.٧	صفر	صفر	٨٨	٪١٠٠
تسعى تركيا لبناء جيش ليبي موحد	٧	٧.٩	٩	١٠.٤	٧٢	٨١.٨	٨٨	٪١٠٠
تركيا تحاول جعل ليبيا قاعدة عسكرية في المغرب العربي المجاور لأوروبا	٨٠	٩٠.٩	٣	٣.٤	٥	٥.٧	٨٨	٪١٠٠

من الجدول اعلاه يتبين ان (٨٠) استاذا جامعيا لديهم فكرة عن ان (تركيا تحاول جعل ليبيا قاعدة عسكرية في المغرب العربي المجاور لأوروبا) وهذا يشكل نسبة (٩٠,٩٪) من العينة، وان (٧٦) استاذا لا يتفقون مع فكرت ان (التدخل العسكري التركي في ليبيا مبرر عسكريا) وهذا ما نسبته (٨٦,٣٪)، فيما حصلت فقرة (تسعى تركيا لبناء جيش ليبي موحد) على نسبة رفض بلغت (٨١.٨٪) بواقع (٧٢) تكرارا، وكان هناك اتفاق عالي بين (٧١) استاذا على ان (تركيا تسعى للسيطرة العسكرية في ليبيا) ونسبته بلغت (٨١,٣٪).الذي نستنتجه من هذه النتيجة ان هناك فكرة متشكلة لدى نسبة عالية من الاساتذة الليبيين تؤكد على محاولة تركيا مد نفوذها العسكري في ليبيا.

١٠- صورة التدخل التركي في ليبيا من وجهة نظر اقتصادية جدول (١٠) يبين صورة التدخل التركي من وجهة نظر اقتصادية

الفقرات	اتفق		محايد		لا اتفق		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
التدخل التركي في ليبيا من اجل السيطرة على منابع النفط	٦٨	٧٧.٢	٤	٤.٦	١٦	١٨.٢	٨٨	٪١٠٠
تركيا ترى في ليبيا سوقا جيدا لمنتجاتها	٧٦	٨٦.٤	١٢	١٣.٦	صفر	صفر	٨٨	٪١٠٠
الاستفادة من النفط الليبي لصالحها								

نستشف من الجدول المذكور ان الصورة الذهنية للجزء الاكبر من عينة البحث تؤكد ان (تركيا ترى في ليبيا سوقا جيدا لمنتجاتها) حيث اشار لذلك (٧٦) من الاساتذة، اي ما نسبته (٨٦,٤٪)، تلا ذلك فكرة أن (تحاول تركيا الاستفادة من النفط الليبي لصالحها) وبتكرار قدره (٧٢) وما نسبته (٨١,٨٪)، وحل ثالثا الرأي الذي يقول أن (التدخل التركي في ليبيا من اجل السيطرة على منابع النفط) الذي حصل على اتفاق (٦٨) تدريسيا، بما يشكل نسبة (٧٧,٢٪).ونستنتج من ذلك ان اكثر من ثلثي العينة لديهم صورة ذهنية سلبية عن التدخل التركي في ليبيا من الجانب الاقتصادي.

النتائج

١. **بالنسبة للوسائل التي يعتمد عليها افراد العينة**، فقد ظهر ان الاعتماد على التلفزيون و(بشكل دائم) قد حل اولا، حيث يتابع (٧٧) استاذا هذه الوسيلة للحصول على المعلومات عن التدخل التركي في بلدهم، اي ما نسبته (٨٧,٥٪) من العينة، وهو رقم مرتفع قياسا بباقي الوسائل، كما أن (٦١) استاذا يتابعون مواقع التواصل (بشكل دائم) كذلك لنفس الغرض، بمعنى أن (٦٩٪) من العينة يتابعونها ويعتمدونها للحصول على معلوماتهم، كما ان نسبة كبيرة من الاساتذة لا تعتمد على الانترنت ولا على الصحف في الحصول عن

المعلومات التي تبتغيها، فالإنترنت لا يتم اعتمادها من قِبل (٦١ تدريسي أي بنسبة ٦٩,٣٪) و الصحف من قِبل (٤٢ تدريسيا أي بنسبة ٤٧,٧٪)، وهذا يشير الى ضعف التوجه نحو الانترنت والصحف كمصادر معلومات لهم.

٢. **بالنسبة للصورة الذهنية السياسية عن التدخل التركي في ليبيا**، تبين ان اعلى رفض كان لفقرتي (تساهم تركيا في دعم الاستقرار السياسي في ليبيا) و (التدخل التركي في ليبيا امر مشروع سياسيا)، حيث كان عدم الاتفاق عليهما بتكرارات قدرها (٧٦) لكل منهما، اي ما نسبته (٨٦,٣٪) من العينة، وأن اعلى اتفاق فكان من نصيب فقرة (دعم الاخوان المسلمين (حزب الوفاق) لكونه حزب سياسي) التي حصلت على (٦٠) تكرارا ونسبة قدرها (٦٨,٩٪).

٣. **بالنسبة للصورة الذهنية العسكرية عن التدخل التركي في ليبيا**، فقد ظهر ان (٨٠) استاذا جامعيا لديهم فكرة عن ان (تركيا تحاول جعل ليبيا قاعدة عسكرية في المغرب العربي المجاور لأوروبا) وهذا يشكل نسبة (٩٠,٩٪) من العينة، وان (٧٦) استاذا لا يتفقون مع فكرة ان (التدخل العسكري التركي في ليبيا مبرر عسكريا) وهذا ما نسبته (٨٦,٣٪)، فيما حصلت فقرة (تسعى تركيا لبناء جيش ليبي موحد) على نسبة رفض بلغت (٨١.٨٪) بواقع (٧٢) تكرارا، وأن هناك اتفاق عالي بين (٧١) استاذا على ان (تركيا تسعى للسيطرة العسكرية في ليبيا) ونسبته بلغت (٨١,٣٪).

٤. **بالنسبة للصورة الذهنية الاقتصادية عن التدخل التركي في ليبيا**، تبين ان الصورة الذهنية للجزء الاكبر من عينة البحث تؤكد ان (تركيا ترى في ليبيا سوقا جيدا لمنتجاتها) حيث اشار لذلك (٧٦) من الاساتذة، اي ما نسبته (٨٦,٤٪)، فضلا عن أن (تركيا تحاول الاستفادة من النفط الليبي لصالحها) وبتكرار قدره (٧٢) وما نسبته (٨١,٨٪)، أن (التدخل التركي في ليبيا من اجل السيطرة على منابع النفط) الذي حصل على اتفاق (٦٨) تدريسيا، بما يشكل نسبة (٧٧,٢٪).

المصادر

محمد جابر ثلجي وطارق عبدالجليل، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٠.

(٩) travis, d. Who is the victim here , the psychological effects of over representing white victims and black prepetrators on television. News journalism,2008.

(٨) ناهض فاضل زيدان الجواري، العلاقات العامة والصورة الذهنية ،سلسلة بحوث ، ٢٠١٦.

(٦) محمد نجيب الصرايرة، العلاقات العامة الاسس والمبادىء،اربد ،مكتبة الرائد العلمية ، ٢٠٠١.

(٥) summers, d. longman dictionary of contemporary English London, England;longman,1978, ١٨٧.

(٤) عبد الرزاق الدليمي، العلاقات العامة والعولمة ، عمان ، دار جرير للنشر، ٢٠٠٥.

(٣٧) صالح خليل ابو اصبع، الاتصال والاعلام ط٥، عمان، دار مجدلاوي، ٢٠٠٦.

(٣٦) حسني محمد نصر، نظريات الاعلام، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥.

(٣٥) حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٨، بيروت، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩.

(٣٤) العربية، المسماري: أنقرة تنقل الأسلحة من عدة مطارات إلى ليبيا، ١٢ مارس ٢٠٢٠ .

(٣٣) بي بي سي عربي، ليبيا: هل يخوض أردوغان مغامرة وقودها السوريون؟، ٠٩ يونيو ٢٠٢٠

(٣١) المركز العربي للبحوث والدراسات، التدخل العسكري التركي في ليبيا.. صوره وتداعياته

(٣) جيرنو احمد جالو،الفضائيات المتخصصة والصورة الذهنية ،عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦.

(٢٩) بوابة الحركات الإسلامية، لماذا تتغلغل تركيا في دول المغرب الغربي؟، ٠٨ فبراير ٢٠٢٠.

(٢٨) The Libya Times ,Turkey's Long-Term Strategy in Libya ,June ,٢٠٢٠ ,٠٧ Accessed on July ,١٤

(٢٧) أحمد داود أوغلو، العمق الإستراتيجي.. موقع تركيا ودورها فى الساحة الدولية، ترجمة

(٢٦) علي فرجاني، العلاقات العامة واستراتيجيات الاتصال، عمان ، دار امجد للنشر والتوزيع،٢٠١٨.

(٢٥) دليو فضيل، اتصال المؤسسة اشهار علاقات عامة مع الصحافة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.

(٢٤) باقر موسى، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤.

(٢٣) شدوان علي شيبه، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٩.

(٢٢) رضوان بلخيري، سيمولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق، عمان ، دار قرطبة ،٢٠١٢.

(٢١) محمد جياد المشهداني، العلاقات العامة في المؤسسات السياحية، عمان، دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.

(٢٠) مصطفى يوسف كافي،العلاقات العامة وادارة الازمات والمراسم، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

(٢) خالد نعمة الجنابي.) (. الصورة الذنية لمجمس النواب ودور العلاقات العامة في تكوينيا. عمان:دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠.

(١٩) العلاقات العامة–رؤية معاصرة، عمان دار وائل للنشر والتوزيع ، ٢٠١١.

(١٨) خلف الحماد، وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني،عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع،٢٠٢٠.

(١٧) عبدالله مصطفى الفرا،دور الصورة الذهنية للمنظمات الاهلية في بناء الاستراتيجية مع جمهور المستفيدين ، رسالة ماحستير غير منشورة ،غزة ،كلية التجارة ، الجامعة الاسلامية ،٢٠١٨.

(١٦) محمد خميس القضاة ،الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدوليةلدى الشباب الجامعي ، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ،

(١٥) عبدالر ا زق الدليمي ، العلاقات العامة في المؤسسات والشركات المختلفة، مصدر سابق.

(١٤) خالد ابراهيم حسن الكردي، الصورة الذهنية لرجل المرور في المجتمعات العربية ،الرياض، حامعة نايف العربية للعلوم،٢٠١٤.

(١٣) حردان هادي صايل،الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ودور العلاقات الغامة في تكوينها ،عمان ،دار اليازوري للنشر

(١١) محمود يوسف، فن العلاقات العامة ،القاهرة ،مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ،٢٠٠٢.

(١) عبدالر ا زق الدليمي.) (. العلاقات العامة في المؤسسات والشركات المختلفة . عمان: الابتكار للنشر والتوزيع.٢٠١٨.

تاريخ الاطلاع ٢٢ يونيو ٢٠٢٠ م، JiP٨٧V٢/in.bbc//:https

تاريخ الاطاع ٢٢ يونيو ٢٠٢٠ م، على الرابط zXsr٢/ly.bit//:https

(٣٢) Carnegie Middle East, Is Cairo Going to War?, June 22, 2020, Accessed onJune 23, 2020, Via link https://bit.ly/2BrR56V

تاريخ الاطاع ١٠ يونيو ٢٠٢١ م، على الرابط CM٢MMx٢/ly.bit//:https

هوامش البحث

---

* ا.د محمد حسن العامري ،كلية الاعلام، جامعة بغداد

ا.د سالم جاسم محمد ،كلية الاعلام ،جامعة بغداد

ا.م.د عبد الستار حميد جديع ، قسم الاعلام،كلية الاداب ،جامعة الانبار

(١) عبدالر ا زق الدليمي.) (. العلاقات العامة في المؤسسات والشركات المختلفة . عمان: الابتكار للنشر والتوزيع.٢٠١٨، ص١١١.

(٢) خالد نعمة الجنابي.) (. الصورة الذنية لمجمس النواب ودور العلاقات العامة في تكوينيا. عمان:

دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص١٢٨

(٣) جيرنو احمد جالو،الفضائيات المتخصصة والصورة الذهنية ،عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦/ص٥٤.

(٤) عبد الرزاق الدليمي، العلاقات العامة والعولمة ، عمان ، دار جرير للنشر، ٢٠٠٥ ، ص٦٦.

(٥) summers, d. longman dictionary of contemporary English London, England;longman,1978,p ١٨٧.

(٦) محمد نجيب الصرايرة، العلاقات العامة الاسس والمبادىء،اربد ،مكتبة الرائد العلمية ، ٢٠٠١، ص١٥١.

(٧) جيرنو احمد جالو ، مصدر سابق ص٥٤.

(٨) ناهض فاضل زيدان الجواري، العلاقات العامة والصورة الذهنية ،سلسلة بحوث ، ٢٠١٦، ص٢٢٣.

(٩) travis, d. Who is the victim here , the psychological effects of over representing white victims and black prepetrators on television. News journalism,2008,p5.

(١٠) ناهض فاضل زيدان الجواري ، مصدر سابق ،ص٢٢٢.

(١١) محمود يوسف، فن العلاقات العامة ،القاهرة ،مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ،٢٠٠٢،ص٥٢.

[١٢] ناهض فاضل زيدان الجواري ، مصدر سابق ،ص٢٢٢

[١٣] حردان هادي صايل،الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ودور العلاقات الغامة في تكوينها ،عمان ،دار اليازوري للنشر والتوزيع.٢٠١٩،ص١٨.

[١٤] خالد ابراهيم حسن الكردي، الصورة الذهنية لرجل المرور في المجتمعات العربية ،الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم،٢٠١٤، ص٤٥.

[١٥] عبدالر ا زق الدليمي.) (. العلاقات العامة في المؤسسات والشركات المختلفة، مصدر سابق ، ص٢٦٨.

[١٦] محمد خميس القضاة ،الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدوليةلدى الشباب الجامعي ، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، ٢٠٠٨،صص٣٦-٣٧.

[١٧] عبدالله مصطفى الفرا،دور الصورة الذهنية للمنظمات الاهلية في بناء الاستراتيجية مع جمهور المستفيدين ، رسالة ماحستير غير منشورة ،غزة ،كلية التجارة ، الجامعة الاسلامية ،٢٠١٨، ص١٢.

[١٨] خلف الحماد، وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني،عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع،٢٠٢٠، ص٦١.

[١٩] العلاقات العامة-رؤية معاصرة، عمان دار وائل للنشر والتوزيع ، ٢٠١١، ص٨٥.

[٢٠] مصطفى يوسف كافي،العلاقات العامة وادارة الازمات والمراسم، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦،ص٥٩.

[٢١] محمد جياد المشهداني، العلاقات العامة في المؤسسات السياحية، عمان، دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص١١٠.

[٢٢] رضوان بلخيري، سيمولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق، عمان ، دار قرطبة ،٢٠١٢،صص٨٨-٨٩.

[٢٣] شدوان علي شيبه، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٩،ص٢٨١.

[٢٤] باقر موسى، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤، ص٦١.

[٢٥] دليو فضيل، اتصال المؤسسة اشهار علاقات عامة مع الصحافة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص٥٣.

[٢٦] علي فرجاني، العلاقات العامة واستراتيجيات الاتصال، عمان ، دار امجد للنشر والتوزيع،٢٠١٨، ص ص٢٢-٢٤.

[٢٧] أحمد داود أوغلو، العمق الإستراتيجي.. موقع تركيا ودورها فى الساحة الدولية، ترجمةمحمد جابر ثلجى وطارق عبدالجليل، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٠ ، ص ٢٣٤ .

[٢٨] The Times Libya ,Turkey's Long-Term Strategy in Libya ,07 June ,2020 ,14 July Accessed on ,2020 ,Via link https://bit.ly/2YS27Cy

[٢٩] بوابة الحركات الإسلامية، لماذا تتغلغل تركيا في دول المغرب الغربي؟، ٠٨ فبراير ٢٠٢٠ م، تاريخ الاطاع ١٠ يونيو ٢٠٢١ م، على الرابط https://bit.ly/2MMxCM

[٣٠] بوابة الحركات الإسلامية، المصدر نفسه ، https://bit.ly/2MMxCM

[٣١] المركز العربي للبحوث والدراسات، التدخل العسكري التركي في ليبيا.. صوره وتداعياته على الجماعات الإرهابية، ١٢ يناير ٢٠٢٠ م، تاريخ الاطاع ١٥ يونيو ٢٠٢٠s

[٣٢] Carnegie Middle East, Is Cairo Going to War?, June 22, 2020, Accessed onJune 23, 2020, Via (٣٣) link https://bit.ly/2BrR56V

[٣٣] بي بي سي عربي، ليبيا: هل يخوض أردوغان مغامرة وقودها السوريون؟، ٠٩ يونيو ٢٠٢٠ م، تاريخ الاطلاع ٢٢ يونيو ٢٠٢٠ م، https://bbc.in/2vP78iJ

[٣٤] العربية، المسماري: أنقرة تنقل الأسلحة من عدة مطارات إلى ليبيا، ١٢ مارس ٢٠٢٠ م، تاريخ الاطاع ٢٢ يونيو ٢٠٢٠ م، على الرابط https://bit.ly/2rsXzZ

[٣٥] حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٨، بيروت، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩، ص٧٦.

[٣٦] حسني محمد نصر، نظريات الاعلام، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥م,ص٥٣.

[٣٧] صالح خليل ابو اصبع، الاتصال والاعلام ط٥، عمان، دار مجدلاوي، ٢٠٠٦م,ص٤٢.